

¹ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لَأَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ هُوشَعَ
 بَنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِيرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ.² وَعَمِلَ
 الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.³ وَصَعِدَ عَلَيْهِ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ
 قَصَارَ لَهُ هُوشَعَ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جِزْيَةً.⁴ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ
 فِي هُوشَعَ حَيَاتَةً، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ
 وَلَمْ يُؤَدِّ جِزْيَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ
 عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَأَوْتَقَهُ فِي السَّجْنِ.⁵ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ
 عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِيرَةِ وَخَاصَرَهَا ثَلَاثَ
 سِنِينَ.⁶ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ
 السَّامِيرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي خَلَجٍ
 وَخَابُورَ نَهْرَ جُوزَانَ وَفِي مَدُنٍ مَادِي. وَكَانَ أَنَّ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنْ
 أَرْضِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاتَّقُوا إِلَهَةً
 أُخْرَى،⁸ وَسَلَكُوا حَسَبَ قَرَائِصِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ
 الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
 أَقَامُوهُمْ.⁹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ
 أُمُورًا لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ، وَبَتُّوا لِأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ فِي
 جَمِيعِ مَدُنِهِمْ مِنْ بُرُجِ التَّوَابِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 الْمُحَصَّنَةِ.¹⁰ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ
 تَلٍّ غَالٍ وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ.¹¹ وَأَوْقَدُوا هُنَاكَ عَلَى
 جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ
 أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ.¹² وَعَبَدُوا
 الْأَصْنَامَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ عَنْهَا، لَا تَعْمَلُوا هَذَا
 الْأَمْرَ.¹³ وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا عَنْ يَدِ
 جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَأْيٍ قَائِلًا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّذِيئَةِ
 وَاحْفَظُوا وَصَايَايَ قَرَائِصِي حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي
 أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عِبِيدِي
 الْأَنْبِيَاءِ.¹⁴ قَلَمَ يَسْمَعُوا بَلَّ صَلَبُوا أَفْفِيئَهُمْ كَأَفْفِيَةِ آبَائِهِمْ
 الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ.¹⁵ وَرَفَضُوا قَرَائِصَهُ وَعَهْدَهُ
 الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ،
 وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بَاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّذِينَ
 حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ.¹⁶ وَتَرَكُوا
 جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ
 عِجَلِينَ، وَعَمِلُوا سَوَارِي وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ،
 وَعَبَدُوا الْبَغْلَ.¹⁷ وَغَبَّرُوا بَيْنَهُمْ وَبَتَانِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا
 عِرَاقَةً وَنَقَاءً لَوْ، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ
 الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ.¹⁸ فَقَبَضَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ

وَتَحَاظُهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَنْقُ إِلَّا سَبْطُ يَهُودَا وَحَدَهُ.¹⁹ وَيَهُودَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهُمْ بَلْ سَلَكُوا فِي قَرَانِصِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا.²⁰ قَرَدَلِ الرَّبِّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذَلَّهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ تَاهِيَيْنَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ،²¹ لِأَنَّهُ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَمَلَكُوا يَرْعَامَ بْنِ تَبَاطَ، فَأَبْعَدَ يَرْعَامُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يُحْطِئُونَ خَطِيئَةَ عَظِيمَةً.²² وَسَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا يَرْعَامَ الَّتِي عَمِلَ. لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا²³ حَتَّى تَحَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁴ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ يَقُومُ مِنْ بَابِلَ وَكُوتَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفَرَوَايِمَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ عَوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاثْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِهَا.²⁵ وَكَانَ فِي ابْنِئَاءِ سَكَنِهِمْ هُنَاكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَكَاتَتْ تَقْلُ مِنْهُمْ.²⁶ فَقَالُوا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِنَّ الْأَمَمَ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ وَأَسْكَنْنَاهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ قِصَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَهَيَّ تَقْلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قِصَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ.²⁷ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ، ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ وَاجِدًا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَدْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمَهُمْ قِصَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ.²⁸ فَأَتَى وَاجِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ.²⁹ فَكَاتَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ آلِهَتِهَا وَوَضَعُوهَا فِي بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مَدْنِهَا الَّتِي سَكَنَتْ فِيهَا.³⁰ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوتَ، وَأَهْلُ كُوتَ عَمِلُوا تَرْجَلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمِلُوا أَشِيمَا،³¹ وَالْعَوْبُونَ عَمِلُوا نَبْخَرَ وَتَرْبَاقَ، وَالسَّفَرَوَايِمِيُّونَ كَانُوا يُحْرِقُونَ بَيْنَهُمْ بِالنَّارِ لِأَدْرَمَلَكَ وَعَتَمَلَكَ إِلَهَي سَفَرَوَايِمَ.³² فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً مُزْتَفَعَاتٍ يُحْرِقُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ.³³ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأَمَمِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ³⁴ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَاتِهِمُ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ قَرَانِصِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ.³⁵ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ، لَا تَتَّقُوا آلِهَةً أُخْرَى وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا.³⁶ بَلْ إِيمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ

أَرْضَ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَلَهُ اسْجُدُوا
 وَلَهُ ادْبَحُوا.³⁷ وَاحْفَظُوا الْفَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ
 وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا
 آلِهَةً أُخْرَى.³⁸ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ وَلَا
 تَتَّقُوا آلِهَةً أُخْرَى.³⁹ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ
 يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.⁴⁰ قَلَمَ يَسْمَعُوا بَلْ
 عَمِلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمُ الْأُولَى.⁴¹ فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ يَتَّقُونَ
 الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ تَمَاثِيلَهُمْ، وَأَيْضاً بُنُوهُمْ وَبَنَاتُ بَنِيهِمْ. فَكَمَا
 عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.